

قولاً واحداً

## إدب.. رسم الأدوار الإقليمية

مازن بلاط

ذهب موسكو بشكل مباشر عبر معركة إدب نحو التصور الإقليمي القادم، فالحركة التي تظهر وفق التصريحات الروسية بأنها نتيجة عدم تطبيق اتفاقية سوتشي، أظهرت خريطة دبلوماسية مختلفة وقدرت شكل العلاقات مضطربة بين أنقرة ودول حلف الأطلسي، ففشلت الجهود التركية لتوسيع الخيارات، وعقبت بدور الحركة ضمن إطار العودة إلى اختبار من جديد على الكرملين. عملياً فإن ضرب القوات التركية شكل اختباراً جدياً للوجهات الدولية تجاه شرقى المتوسط، فالاهتمام الأوروبي انحصر عملياً بالبحث عن خرير دبلوماسي منعاً لانفجار أزمة اللاجئين السوريين في تركيا في حين لم يستطع الناطو تقديم موقف متساوٍ بعد اعتراضات البوتان، ويفت الواليات المتحدة ضمن حدود الذهاب إلى الهيئات الدولية ومنها مجلس الأمن لمناقشة ما يجري، وبدت تركيا عاجزة عن اكتساب أرضية قوية للدخول في معركة لاسترجاع قوتها ضمن الأزمة السورية.

الجهود الدبلوماسية وبعد كل المحاولات التركية انتقالت إلى مساحة مختلفة، فالمسألة لم تعد مرتبطة بموقف أنقرة من مسألة إدب، إنما بالحالة السياسية اللاعبة، وتأثيراتها في إمكانية العودة إلى القرارات الدولية الخاصة بسوريا، فمحاصرة أنقرة ضمن خيارات محدودة سيترتب عنها أمران وذلك بغض النظر عن النتائج العسكرية المتوقعة نتيجة العراك الحالى.

بالدرجة الأولى بقيت التفاهمات الروسية التركية قائدة أساسية يمكن العمل عليها، فرغ عدم رضا الولايات المتحدة عن مسار استاناً واتفاقية سوتشي، لكن الرئيس رجب طيب أردوغان لا يملك سوى الذهاب مجدداً نحو موسكو.

ضمن هذا الإطار فإن استئناف السياسي ما حدث في إدب لا يملك حظوظاً في أوروبا، فهو استحقاق روسي بامتياز لأن خطراً انقلاب التركى على موسكو ليس وارد حتى اللحظة، واللغة التركية تجاه روسيا رغم التصعيد بقيت هادئة مقارنة مع حجم المعارض على الأرض، واستهلكت تركيا بكل الاتهامات لتصوبيها نحو دمشق، من دون الذهاب لاتهام موسكو بما يحدث، فهي سعت لدفع الموقف الأوروبي نحو التصعيد مع روسيا وحاولت الفباء بعيداً من هذه الماذرة، في وقت لم تدع أوروبا مصلحة واضحة في فتح معارك سياسية جديدة مع الكرملين، واستوعبت الغضب التركي باجتماع اللاتو ظهر أن أنقرة ومشلاكتها في سوريا لم تعد ألوية لدى العاصمه الغربية.

- الأمر الثاني يرتبط بتوسيع التوازن بعد معارك إدب، فهناك خلل بالميزان السياسي سيعنك بالضرورة على نوعية الحل السياسي للأزمة السورية عموماً، وهذا الموضوع يشكل نتيجة مباشرة للخلاف السياسي في مسار اللجنة الدستورية، ولشكل التشتت غير المتوازن الذي عكس محاولة تركية للتاثير في اختيار الوفد الموسى.

ما حدث في اللجنة الدستورية يوضح الشكل المضطرب الذي فرضته الأدوار الإقليمية على نقاشات السوريين بخصوص أنظمتهم، فهناك تمثيل يحكم التوازن الإقليمي، والمعارك التي اندلعت في إدب ستؤدي إلى تغيير واضح في هذا السار، وسيزداد غياب بعض الأطراف المعارضة للنظام في التعامل في مراحل الساقية، وستنهك هذا الموضوع على «الاتفاق السوري» الذي يمثل صورة التوازن الإقليمي.

تنفتح معظم الأطراف الإقليمية داخل الأزمة السورية لصالحة الدور التركي، وتوضح المعارض الأخيرة في إدب أن يملك خبراء قوية، فهو يسود في تلك آخر تحكم الحركة الروسية في المنطقة، وقدرتها على التفاهم مع الأطراف الدولية بخصوص سوريا، فالمملكة تبدو أمام تهيبة لخطة سياسية قائمة تصيب فيها تركيا جزءاً من الح، لكنها غير قابلة على التحكم به ومقارنة الأطراف الدبلومالية الأخرى.

## الاحتلال التركي وإرهابيوه يواصلون التصدى في شمال غرب البلاد.. الجيش يتصدى ويديهم

حماة - محمد أحمد خبازي  
دمشق - الوطن - وكالات

الـ ٢٤ ساعة الفائتة إلى ٤٨ بينهم ١١ ضابطاً، وأن ١٤ عضراً وقياديًّا في حزب الله اللبناني استشهدوا أيضاً نتيجة هذا القصف!

في غضون ذلك، أظهرت مقاطع فيديو قالت قناة «العالم»، أمس، إنها حصلت عليها من معاور القتال في سراقب، صوراً لعنفات القتلى من الجنود الأتراك ومسلحين من «النصرة» خلال هجوم شترك لهم على سراقب فجر الجمعة.

وأوضح القاتل، أن هؤلاء القتلى وقواها في كمين نصبه الجيش أثناء تنفيذهم اعتداء على المورين الشمالي والغربي دهنية سراقب.

على صعيد متصل، قتل أمس جندي تركي وأصيب آخرين، وفق المصادر الإعلامية المعروضة، بتصفي مدفعي لقوات الجيش استهدف تحركات قوات الاحتلال التركي في محيط بلدتي تفتناز ومحارة العنسان شرق إدب.

الجيش السوري يعبر على مقر وعمスク تدريب للتنظيمات الإرهابية في المنفذ ما بين كفرنبل وجبل بريف إدب الجنوبي وبضم شبكة ملاجي (سانا)

التركيستاني الإرهابي المعروف من قوات الذي كبد الإرهابيين خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، الذي تدمير عتادهم الحربي أيضاً بينما ومحبيها وسرمين وأفسن وقيبياس، الأمر الذي يهدى عناصر من الجيش شهادة.

الاحتلال التركي بالعديد والعتاد، وذلك وأوضح المصدر، أن الجيش دل بمدفعيته بموازاة ذلك، ذكر مصدر إعلامية بموازاة ذلك، الذي يهدى عناصر من الجيش شهادة.

وعدة محاور أخرى في سهل الغاب الغربي، وقفت على العديد من الإرهابيين وأصابات أخرى، إصابات بالغة ودمروا لهم عتاد

إصابات مباشرة.

كان ذلك الجيش مدفعته القليلة مواقع

وتحركاته العاملة بريف إدب، وسرمين وحيطيش وبالهادن والمسلحة المختلفة معه،

وأياديهما تشنف من سلاح المدفعية والطيران الحربي، تتصدى لهجمات

والطيران الحربي على مشارف إدلب في ريف إدلب، ويشكل العرشاء من الجيش بمأوازرة

الجيش العربي والطيران الحربي، وبددها خاصية فادحة للأفراد والعتاد، بينما ارتفع عدد من عناصر الجيش شهادة.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن مسلحين من تنظيم « جهة النصرة» الإرهابي

والميليشيات المرتبطة بمساندة قوات الاحتلال التركي أفسن، من قبـة

الآلة بريف إدلب، حيث تصدى لها الجيش بمأوازرة

الدفاعية القليلة والطيران الحربي، وبددها

صاروخية على بلدة جورين بسهل الغاب

الغربي، اقتصرت أضراره على الماديات،

ورد الجيش على مصادر إطلاقها في ريف إدب،

إدب الجنوبي على سبيل المثلثة محققـاً فيها

إصابات مباشرة.

كما خاضت وحدات من الجيش بمأوازرة

الدفاعية القليلة والطيران الحربي، وبددها

هذه المادـة مساء أمس، اشتباكات ضارية

عن مقتل العديد من الإرهابيين وجروح

موقع محمد

وسط توارد الأنباء عن تحضيرات تجري لعقد ما

يسى مؤتمر «القاهرة ٣»، الدوريات، لـ«المغارض»، أمـارـضـ

مـحمدـ مـعـرـىـ، أنـ هـذـاـ المؤـتـمـرـ قدـ يـقـيـرـ ماـ تـسـمـيـ

هـذـاـ مـسـانـدـهـ اـشـرـاكـهـ لـ«الـعـلـىـ لـلـمـقاـوـمـاتـ»ـ فيـ ظـلـ الصـارـاعـ

وـتـأسـيـسـهـ «الـعـلـىـ لـلـمـقاـوـمـاتـ»ـ

مـكـنـهـ مـنـ «الـعـلـىـ لـلـمـقاـوـمـاتـ»ـ

مرـعـيـ الـذـيـ تـنـشـطـ جـبـهـتـهـ فـيـ الدـاخـلـ وـقـبـلـ

ـلـ«الـوطـنـ»ـ، اـوضـحـهـ اـنـ هـذـاـ تـحـضـيرـاتـ لـقـدـ

مـؤـتـمـرـ «الـقـاهـرـةـ ٣ـ»ـ،ـ وـقـدـ عـقـدـ عـدـةـ اـجـمـاعـاتـ

ـتـحـضـيرـةـ يـحـضـورـ مـنـصـةـ اـلـقـاهـرـةـ وـمـجـسـ

ـسـوـرـيـةـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ مـسـدـ،ـ وـتـسـقـيـسـ مـنـصـةـ

ـبـعـاءـ مـسـنـ عـنـ اـعـظـمـ وـقـائـمـهـ اـطـارـ

ـوـقـيـعـهـ اـنـ يـقـدـمـ مـشـرـقـهـ مـلـمـشـ مـنـصـةـ

ـالـدـاخـلـ وـقـبـلـ

ـلـ«الـوطـنـ»ـ،ـ وـقـدـ يـقـدـمـ مـشـرـقـهـ مـلـمـشـ